او الضرب ورجع القهقرى واشتمل الصماء والعدد نحو ضرب ضربة وضربتين الخ
لان فيهما شيئا لا يدل عليه الفعل ومستند الى الظرفين ايضا اي الظرفي الزمان والمكان
لان كلا منهما ملابس الفعل ويصلح القيام مقام الفاعل ولا مانع عنه نحو سير يوم الجمعة
وسير فرسخان لا يذهب عليك انهما لا يقومان مقام الفاعل الا بعد تعريبهما عن تقرير
في هذا اذا كان الكلام خاليا عن المفعول به الصريح اما عند وجوده فلامتناع
لقيام الباقي مقام الفاعل كما اشرنا اليه واذا لم يوجد فلك الخيار في الباقي ومنهم
اي من رجح المصدر لانه جزء مدلول الفعل واقرب اليه ومنهم من رجح الجار والمجرور لانه
مفعول به وان كان بوسطة ومنهم من رجح المصدر والظرفين على الجار والمجرور لعدم
افتقار العامل فيها الى الوسط وسكت عن المفعول معه والمفعول له لامتناع قيامهما
مقام الفاعل لان المفعول معه لو قام بالواو يلزم العطف بدون المعطوف عليه
ولو قام بدونها لم يكن مفعولا معه لانه المذكور بعد الواو واما المفعول له فلانه
ليس منصوبا للفعل لان الكثير من الافعال غير معلل والقائم مقام الفاعل يجب ان يكون
ضروريا كالفاعل ولانه جواب لم والفعل والفاعل لا يتخلل بينهما سؤال قوله افعال
القلوب سميت هذه الافعال افعال القلوب لان بعضها للعلم وبعضها للظن
والعلم والظن مما يتعلق بالقلب وان كان للحواس مدخل فيهما قوله وهي حسبت
وخلت وظننت قدم ما هو للظن لكثرة الظنيات بالنسبة الى اليقينيات ويجري
مجرى البادي لليقين لكونه مسبوقا بالظن غالبا قوله وعلمت وزعمت ورايت
ووجدت زعمت يستعمل مرة بمعنى ظننت واخرى للاعتقاد والدعوى بدون
دليل والثلاثة الباقية لليقين قوله تدخل على المبتدا والخبر على الجملة الاسمية

لبيان

٨٧

لبيان ما هي عبارة عنه من الظن او يقين فتنصبهما او تنصب المبتدا والخبر هذا
تعريفها اللفظي وتعريفها المعنوي افادة معناها في الجملة الاسمية لم يذكر التعريف
المعنوي بناء على التعريف اللفظي تفهم ذلك من التسمية اي من قوله افعال القلوب
لانه بمنزلة ان يقال افعال الظن واليقين قوله وحسبت وخلت لازمان اذ لكل الدخول
على المبتدا والخبر ونصبهما على المفعولية اذ ليس لهما معنى آخر يتعدى به الى واحد
فقط بخلاف الباقية فان لها معاني اخر يتعدى بها الى واحد فقط فان ظننت اذا كان
من الظنة بمعنى التهمة لا يتجاوز واحدا لان التهمة لا يقتضي الا متعلقا واحدا
منه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وعلمت اذا استعمل بمعنى معرفة الشيء
فقط اي لا بمعنى معرفة الشيء بصفة لم يقتض الا واحدا نحو علمت زيدا اي عرفته نقيض
جهلته فكما ان جهل لا يتعدى الا الى واحد كذلك نقيضه ورايت اذا استعمل للادراك
بحاسة البصر لا لادراك الذات بصفة لا يتجاوز واحدا نحو رايته بمعنى ابصرته
وكذا وجدت اذا استعمل لمصادفة الشيء واصابته لا لمعرفة الشيء بصفة لا يقتضي
الا مفعولا واحدا نحو وجدت الضالة اي صادفتها نقيض فقدت الشيء وكما
ان فقدت لا يتجاوز واحدا كذلك نقيضه وزعمت اذا استعمل بمعنى القول بدون
دليل يقتصر على الواحد كقوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا اي قالوا او تكلم
هذا القول بدون دليل واما زعمت بمعنى كفلت فليس من هذا الباب قطعا لان الكفالة
لا تتعلق بالقلب اصلا والمراد بالمعاني الاخر معان لا يتعلق بالقلب في الجملة والا
طريق ادراك القلب والفهم من لا يرتضيه القلب قوله ومن شانها جواز الالغاء في شان
افعال القلوب بجواز الالغاء خاصة ولا يجوز الالغاء في باب اعطيت لتادية الالغاء

Copyright © King Saud University